



واقع العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن: دراسة حالة

الباحثون

د. محمد سليمان بني خالد : أستاذ مساعد في علم النفس التربوي.

د. زياد خميس التح : أستاذ مساعد في علم النفس التربوي.

د. ماهر مفلح الزيادات : أستاذ مساعد في مناهج الدراسات الاجتماعية.

جامعة آل البيت- كلية العلوم التربوية

المفرق/الأردن

xbanikhaled@yahoo.com

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من مدرسة ثانوية في مدينة المفرق تم اختيارها بالطريقة العشوائية في العام الدراسي 2007/2008م. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون منهجية البحث النوعي (دراسة الحالة) بأسلوب النظرية المجذرة (Grounded Theory)؛ وتم جمع المعلومات بأساليب ثلاثة (Triangulation) عن طريق: الملاحظات، المقابلات، والإطلاع على الوثائق، وقد تم تحليل المعلومات من خلال تجزئة البيانات إلى موضوعات، ثم وضعها في فئات، ثم الربط بين الفئات، والوصول إلى النظرية. وكشفت نتائج الدراسة على أن أسباب ظاهرة العنف في المدارس بيئية وشخصية: الأسرة وحالتها الاجتماعية والاقتصادية، المشاكل العقلية والنفسية، درجة الانتماء الوظيفي، البيئة المدرسية، النفعية أو الذاتية، وتعدد أشكال ومظاهر العنف المدرسي ومنها: العنف الجسدي والمعنوي وغير المباشر، كما تعددت أطرافه، كما أظهرت النتائج أن عملية الحد من ظاهرة العنف المدرسي عملية معقدة يلزمها برامج عامة وشاملة لكافة أطراف العملية التربوية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، أشكال العنف، أسباب العنف، أساليب الوقاية.

Abstract

This study aimed to explore the forms, the causes of aggression and how to prevent it in schools. The sample was selected randomly from Al-Mafraq District schools. The procedures of qualitative research was used, through a case study by using the grounded theory procedures. Data was gathered from observation, interviews and documents (Triangulation), Then the data was analyzed and classified to topics, then categorized and to form the theory. Results showed that the reasons for the aggression were environmental and interpersonal: family's social and economic status, mental and psychological problems, vocational loyalty, school environment and subjective expedient. The form of aggression were: physical aggression, incorporeal aggression and indirect aggression, and it happened between: student-student, teacher-student, student-teacher and teacher-teacher and it isn't easy to prevent aggression because it needs a comprehensive incorporating programs all the educational elements like: a precautionary program for all the students, a therapy program for aggressive students, a training for the teacher about the punishment alternatives and a training for parents about positive dealing with children.

Key words: Aggressive phenomenon, aggression types, causes, prevention.

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي من المواضيع الهامة في الدراسات النفسية والاجتماعية؛ لما لها من آثار هامة في حياة الفرد والمجتمع، حيث أن العنف عبارة عن نزعة إنسانية فطرية منذ الصغر تتحكم بالطبيعة البشرية؛ لذا لا بد من فهم نوازح هذا العنف من حيث أسبابه ومظاهره بهدف الحد منه ، ومواجهته قبل حدوثه في المدارس.

لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم العنف، وإن كان معظمها يحوي نفس الأفكار. ويرى نفايد (Nevid,2003) بأنه اعتداء على شخص الإنسان إما في جسمه، أو نفسيته، أو سلب حريته، أو إلغاء قدرة الشخص على اتخاذ قرارا يخصه، كما عرفه سميث ورفاقه (Smith et al, 2003) بأنه سلوك هادف يقصد من ورائه تجريح، وإيلام الآخرين، ويمكن أن يكون جسديا، أو لفظيا، ويمكن أن يكون غير مباشر عن طريق تخريب أو سرقة الممتلكات، وأشارت يحيى (2001) بأن هناك خمسة معايير أساسية لتعريف العدوان يمكن تحديدها بالآتي: نمط السلوك، شدة السلوك، درجة الألم، خصائص المعتدي، ونوايا المعتدي.

ولما كانت المجتمعات تختلف عن بعضها في ثقافتها، وعاداتها، وقيمها، وتقاليدها، وارتباطاتها الاجتماعية؛ فإن العنف يختلف أيضا أشكاله من مجتمع لآخر، ومن منطقة لأخرى، وعلى العموم فإن أشكال العنف لها تصنيفات متعددة أهمها: تصنيف مويبر (Moyer, 1968)، حيث قام بتصنيف العدوان من وجهة نظر بيولوجية تطورية إلى سبعة أشكال هي:

- عنف الافتراس Predatory aggression: ويعني قيام المفترس بالهجوم على فريسته، من أجل الحصول على الغذاء.
- العنف بين الذكور Inter-male aggression: ويشير هذا الشكل من العنف إلى التنافس بين الذكور من نفس النوع، للحصول على المصادر مثل السيطرة، والمكانة، والإناث... الخ.
- العنف الناتج عن الخوف Fear induced aggression: وهو العنف المرتبط بمحاولة التخلص من تهديد معين، ويرتبط بتخلص الفريسة من المفترس.

Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
- العنف الناتج عن الغضب Irritable aggression: وهو العنف الناتج عن الإحباط، ويكون عادة موجها نحو هدف متوفر وواضح.

- العنف لحماية الملكية Territorial aggression: وهو العدوان الذي يهدف إلى حماية المنطقة التي تعتبر خاصة من الغزاة والأغراب.

- عنف الأمهات Maternal aggression: ويشير إلى عنف الأمهات، بهدف حماية أطفالهن ويمكن أن يكون عدوانا أبويا.

- العنف الإجرائي أو الأدائي Instrumental aggression: ويكون هذا الشكل من العنف موجها للحصول على بعض الأهداف، كما يمكن اعتباره استجابة متعلمة في موقف معين.

إلا أن بعض العلماء يميلون إلى تصنيف العنف لدى البشر كالتالي:

العنف المعنوي: ويقصد به: كل فعل مؤذ نفسيا، مثل الاحتقار والشتيم، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء. ولم يعترف القانون بالعنف المعنوي والنفسي، ولم يعاقب عليه لصعوبة قياسه، وضبطه مع أن أشكاله واضحة. (العواودة، 1989).

العنف الجسدي: وهو استخدام القوة الجسدية بشكل مستمر تجاه الآخرين، من أجل إيذائهم، وإلحاق الضرر الجسدي بهم؛ وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية، مما يؤدي إلى الآلام، والأوجاع، والمعاناة النفسية جراء الأضرار (عبد الجواد، الطراونة، 2004).

العنف الاجتماعي: ويقصد بالعدوان الاجتماعي: الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية، والشخصية، والانقياد وراء المتطلبات الفكرية، والعاطفية، والشخصية (عبد العاطي ورفاقه، 2000).

العنف الجنسي: وهو لجوء الأفراد إلى استدراج الغير لممارسة الجنس، أو التحرش الجنسي من غير وجه شرعي، ويعد هذا الشكل من العنف أشبه بالاعتصاب، الذي يعني الإكراه على ممارسة الجنس من غير رغبة (العواودة، 1989).



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم انسانية
ويظهر حاليا وجود اتفاق بين العلماء على شكلين أساسيين للعنف يمكن إدراج باقي الأشكال تحتها وهما:
عنف الانتقام وهو الموجه نحو الأعداء ويسمى العنف العاطفي، والعنف الإجرائي وهو الموجه بهدف
كالافتراس وغيره. وقد أشارت نتائج الأبحاث إلى أن الأفراد الذين لديهم نزعة نحو العنف الانتقام هم
أفراد أقل ذكاء من الأفراد الذين لديهم نزعة نحو العنف الموجه بهدف أو الإجرائي (Behar, et al, 1990; Berkowitz, 1993).

وقد أبدى الكثير من الباحثين الاهتمام بتحليل العنف المدرسي ودراسة أسبابه؛ حيث أنه قد يظهر لدى
الأطفال العاديين أو المضطربين أو لدى أصحاب الإعاقات المختلفة، وقد يكون جزءا من اضطرابات
سلوكية عامة، وتباينت الآراء حول تفسير العنف، ففي حين يرى البعض بأن العنف سلوك بيولوجي،
ويرى البعض الآخر بأنه سلوك مكتسب يتم تعلمه بفعل التأثيرات البيئية المختلفة (الخطيب، 2001).

وقد حاولت كثير من النظريات تفسير العنف لدى البشر ومن هذه النظريات:

- **نظريات العنف كدافع:** هناك العديد من النظريات التي تشير إلى أن العنف هو أحد الدوافع التي تحرك
السلوك، ومن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي والتي تشير إلى أن سلوك الإنسان محكوم بدافعين
أساسيين هما: الجنس، والعنف، وتشير النظريات الإيثولوجية إلى أن العنف دافع له وظائف تكيفية تزيد من
فرص بقاء العضوية على قيد الحياة، كما أن دافع العنف بين أفراد نفس الجنس له وظائف تكيفية من حيث
تنافس الذكور على المصادر، ومحاولة السيطرة والوصول إلى الطعام، والتزاوج، والحصول على
المصادر ذات القيمة. (Smith, et al. 2003; Geen, 1998)

- **النظريات البيولوجية:** ساد التفسير البيولوجي للعنف الاجتماعي في القرن الماضي وبداية هذا القرن
عند العالمين " وليم جيمس" و "كارل لانج" وترى نظريتهم أن ردود الفعل الانفعالية كالغضب، أو
التوتر تسبب ردود فعل نوعيه على مستوى الأعصاب، أو على مستوى الغدد الصماء؛ لذلك فإن أي عنف
ينتج عنه تغير في دقات القلب، والدورة الدموية، وإفرازات في الغدد؛ فيدرك الفرد ردة الفعل هذه بعد أن
يكون قد انتقل إلى الدماغ عن طريق الدفع العصبي، وتحدث ردة الفعل هذه الحالة النفسية.

Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية (العواودة، 1989). وقد دعمت الأبحاث البيولوجية هذه الفكرة؛ حيث تشير إلى أن هناك مناطق دماغية مسؤولة عن العنف مثل الاميجديلا والهيپوثالاموس، والتي تؤدي استثارتها كهربائيا إلى العنف؛ (Herman, et al. 1983 Decoster, 1996) كما أن هناك بعض النواقل العصبية والهرمونات التي ترتبط بالعنف أشهرها هرمون التستستيرون (Gerra, et al, 1997)، والناقل العصبي السيروتونين (Cherek, et al; 1996)، وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن العنف موروث جزئيا (Petitto, et al, 1999).

- نظريات العنف كاستجابة متعلمة: على النقيض من النظريات السابقة فإن هذه النظريات تشير إلى أن العنف لدى البشر سلوك معقد، ولا يمكن وضعه في قالب الدافع، والبيولوجيا فقط، ومن هذه النظريات النظرية السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي؛ والتي ترى أن العنف عبارة عن استجابة متعلمة يمكن تعلمها من خلال مبادئ التعلم، التي تشكل باقي أنواع السلوك مثل الملاحظة والتعزيز. (Nevid, 2003).

وللعنف أسباب وعوامل كثيرة ومتنوعة، منها ما يتعلق بالفرد نفسه، ومنها ما يتعلق بالمجتمع، والبيئة المحيطة، ومن هذه العوامل:

- العوامل الثقافية والاجتماعية: بعض الدراسات تشير إلى أن بعض المجتمعات تشجع على العنف، بينما البعض الآخر لا يشجع على العنف، كما أن بعض المجتمعات تشجع شكلا معينا من العنف مثل العنف الجسدي، بينما مجتمعات أخرى تشجع شكلا آخر من العنف مثل العنف اللفظي، ولعل السبب في ذلك يعود إلى خصائص هذه المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية مثل كثرة البطالة وقلة الفرص والإساءة للأطفال والفقير. (Catanalano, et al; 1993).

- وسائل الإعلام: بما أن هناك افتراض قوي بأن العنف سلوك متعلم، فإنه يمكن تعلمه عن طريق مشاهدته ومن ثم تقليده، وعلى ما يبدو أن هناك إشارة واضحة من خلال الأبحاث بأن مشاهدة أفلام العنف، واللعب بألعاب الفيديو ذات الطبيعة العدوانية تزيد من السلوك العدواني لدى الأطفال. (Akert & Aronson, 2005).



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية

- **عوامل موقفية:** مثل تناول الكحول الذي يؤثر على حكم الفرد، ويمنعه من معالجة المعلومات، كما تجعل الفرد يرى الأحداث على أنها موجهة ضده، لهذا فإنه يتصرف بشكل عدائي تجاه من يتعامل معهم، كما أنها تقلل من التفكير بالنتائج المترتبة على السلوك العدواني (Giancola & Zeinchner, 1997). ومن العوامل الموقفية الأخرى العوامل الانفعالية مثل الإحباط، والذي يشير إلى وجود عائق يحول دون الوصول إلى حاجته؛ مما يؤدي إلى أن يقوم الفرد بالعدوان نحو ما يمنعه من الوصول إلى الهدف، وهو ما يعرف بنظرية الإحباط - العدوان. (Akert & Aronson, 2005).

- **الجنس:** على ما يبدو أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن الذكور سواء البشر أم في الحيوانات هم أكثر عدائية من الإناث، وأن الذكور هم من يقومون أكثر بعمليات القتل، وغالبا ما يقوم الذكور بالتعبير عن العنف بطريقة جسدية، بينما تعبر الإناث عن العدوان بطريقة لفظية (Hines & Saudino, 1994; Bjorkqvista, et al; 2003) وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة مثل دراسة بوتوفسكي وتمنفسك وبوركوفا (Butovskay, & Timenschik & Burkova 2007) والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أشكال العنف؛ حيث كانت علامات الذكور أعلى في العنف الجسدي، واللفظي من الإناث بينما كانت علامات الإناث أعلى من الذكور في العنف غير المباشر، كما بينت النتائج بأن الذكور الذين يحبون المدرسة لديهم شعبية، أما الإناث اللواتي يحبن المدرسة كن أقل عدائية بناء على رأي أقرانهم.

- **الاضطراب السلوكي:** هو اضطراب في السلوك الإنساني، الذي يدل بدوره على اختلال توافقه النفسي الانفعالي مع الذات، أو مع من حوله من أركان بيئته الإنسانية، ومحتوياتها، وقد أشارت دراسات وبحوث علم النفس، والطب النفسي إلى أن الشخصية العدوانية شخصية مريضة، وأن هناك خصائص مشتركة بين العنف والمرض العقلي. (Nevid, 2003).

وقد حاولت الكثير من الدراسات تفسير العنف عن طريق التعرف إلى الأسباب المرتبطة بهذا السلوك، وذلك بالتركيز على البيئة المدرسية، والأسرية للطلاب العدوانيين. ومن الدراسات التي تناولت البيئة المدرسية دراسة لكوبرمان (Copperman, 1980) والتي أشارت إلى أن ازدياد الانحراف المدرسي يرتبط بانحسار سلطة المعلم، التي يتلقاها عادة من مدير المدرسة ومن الوالدين، فالمدير القوي يركز على العملية التعليمية، ويوفر بيئة سليمة للتعلم، كما ويقدم الدعم اللازم للمعلم، بالإضافة إلى أن الآباء الذين يهتمون بالتحصيل يدعمون المعلم، كما أشارت دراسة تايلور وكين ومالانشوك (Taylor, Kean &



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
(Malanuchuk 2007) إلى أن الطلبة الذين لديهم مفهوم ذات أكاديمي منخفض أكثر عدائية من الطلاب
الذين لديهم مفهوم ذات أكاديمي عالي، إلا أن تقدير الذات لم يتنبأ بالسلوك العدواني.

ومن الدراسات التي اهتمت بالبيئة الأسرية دراسة إباني (Ianni, 1989) بأن الطلبة الذين يقومون
بالسلوك المنحرف يأتون من أسر مفككة، ويواجهون صعوبات في التحصيل، ويفترض هيرشي
(Herschi, 1999) أن الطاعة والانضباط هما ما يجب أن يتعلمه الفرد؛ فالطفل ليس لديه أي مفهوم عن
حقوق الآخرين، وعن المعايير الاجتماعية، لكنه يتعلم الانضباط من خلال الضبط الخارجي المباشر،
الذي يتمثل بمعاقبة السلوك المنحرف، كما يتعلم الانضباط من خلال الضبط غير المباشر المستمد من
الارتباط العاطفي بالوالدين وبالأشخاص المهمين في حياته، كما يتعلم الضبط الذاتي عندما تصبح القواعد
والقوانين جزءاً من ذات الفرد. وهذا يشير إلى أن الارتباط العاطفي بين الفرد والآخرين يؤدي إلى تقوية
ارتباط الفرد بالمجتمع، ويحول دون حدوث السلوك المنحرف، وأنه كلما زاد ارتباط الطفل بالوالدين
انخفضت احتمالات الانحراف، وهذا ما أكدته دراسة هيل وورنر (Hill & Werner, 2006)؛ حيث
أشارت نتائجها إلى أن الأفراد الذين لديهم دافعية عالية لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، يكون
تعلقهم بالمدرسة عالياً، ويكون العنف الجسدي لديهم أقل، ومن العوامل الأسرية المؤثرة على انحراف
الطلبة درجة تعليم الوالدين، فالوالدان المتعلمان أكثر اهتماماً بالتحصيل الدراسي للأبناء، وأكثر اتصالاً
بالمعلمين؛ مما يرفع مستوى الالتزام المدرسي للأبناء، ويقلل من احتمالات الانحراف المدرسي
(Myers, et al. 1987).

وأشارت بعض الدراسات إلى أن حجم الأسرة هو أحد العوامل ذات العلاقة بالانحراف؛ فالآباء في الأسر
الكبيرة لا يجدون الوقت الكافي للتربية الأسرية، أو متابعة سير أبنائهم سلوكياً، وتحصيلياً في المدرسة؛ لذا
فإن أبناء هذه الأسر هم أقل التزاماً بالمدرسة، وأكثر تعرضاً للانحراف من زملائهم ذوي الأسر الصغيرة
(Patchin et al, 2006)، ومن العوامل الأسرية التي تقلل من احتمالات الانحراف لدى الطلبة وجود
إخوة للطالب في المدرسة؛ لأنه يزيد من احتمال ذهاب الأب للمدرسة، كما يزيد من شعور الطالب
بالانتماء إلى مدرسته. ويزداد احتمال انحراف الطلبة في حالة وجود رفاق السوء وخاصة في مرحلة
المراهقة (Jenkins, 1995).

وبعد التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى العنف وأبرز النظريات التي تفسره؛ فإنه يمكن القول إن من أهم
الأمور التي تحد من الوقوع في العنف التحكم في البيئة التي يعيش فيها. حيث إن البيئة سواء أكانت البيئة



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
الأسرية أم المدرسية هي التي تصنع الإنسان، وتحدد سلوكه، واتجاهاته؛ ولذلك تأتي أهمية التربية للفرد منذ اللحظة الأولى في حياته وعلى مختلف المستويات وبالتالي إمكانية تحديد مسار حياته نحو الإيجابية أو السلبية بحسب هذه التربية. وللد من العنف والوقاية منه على الأسرة توفير الحب والرعاية النفسية للطفل، وخلق الجو الآمن الدافئ والمناخ السليم للتنشئة السوية، واستغلال طاقات الطفل وقدراته، وتوجيهها بالشكل المناسب، ليمارس نشاطاته وهواياته بمرونة وحرية، كما يجب إتاحة الفرص أمام الطفل لممارسة اللعب، وتوجيهه إلى مشاهدة وقراءة المواد الإعلامية المناسبة لمرحلته النمائية، بالإضافة إلى إفساح المجال أمامه للتعبير عما في نفسه من أقوال وأفعال (السفاسفة، 2003)

وقد أكد عبد الهادي (2001) على الأمور التي تساعد على الوقاية من العنف من خلال القيام بالأمور الآتية: الابتعاد عن الممارسات والاتجاهات الخاطئة في التربية كالتسامح الزائد للآباء، والاتجاهات العدوانية لدى الآباء كاستخدام العقاب الجسدي العنيف، فقدان الدفء والحنان الأبوي، إبعاد الأطفال عن مشاهد العنف، أو التعرض لمظاهره، تجنيب الأطفال ملاحظة النزاعات، والخلافات العائلية، ممارسة الأطفال للألعاب الجسدية، والحركية، إتاحة الفرصة للأطفال للعب خارج البيت في أجواء مريحة.

إن الحد من ظاهرة العنف يعتمد على المبادئ، أو الأسس النظرية التي تفسره، فإذا اعتبرنا أن الإنسان عدواني بطبعه؛ فإن ذلك يستدعي تفرغ الطاقة العدوانية إلى مجالات مفيدة ومقبولة اجتماعياً، أما إذا نظرنا إلى العنف على أنه نتيجة لظروف البيئة الاجتماعية؛ فهذا يتطلب تغيير تلك الظروف بهدف التقليل منه.

وقد أشار الخطيب (1985) إلى الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني من خلال اعتماد الأساليب الإجرائية وهي متعددة ومنها:

- المحو: ويعني إيقاف المعززات، التي تتبع ظهور السلوك غير المقبول، أو إلغائها، حيث يتم التخلص من هذا السلوك بسحب الشروط التي تعززها، وتزداد فعالية هذا الأسلوب عندما يقترن بتعزيز الاستجابات المرغوبة اجتماعياً.

- العزل: ويعني نقل الشخص من البيئة التي حدث فيها العدوان مباشرة لفترة زمنية محدودة؛ بهدف حرمانه من الحصول على التعزيز الإيجابي، ويكون هذا الأسلوب أكثر فعالية عندما يقترن استخدامه بالتعزيز عندما يظهر الأطفال العدوانيون استجابات مرغوبة.

Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
- التغذية الراجعة: وذلك بإعلام الطفل عن الخطوات الناجحة، والخطوات الفاشلة، وكيفية تعديلها؛ وذلك بعد ممارسته للمهارة.

- التعزيز: وذلك بمدح الطفل بعد كل مرة يتقدم فيها نحو إتقان المهارة المطلوبة.

مما سبق يتضح أن عملية الوقاية من العنف المدرسي والحد منه عملية ليست سهلة وتحتاج إلى تبني استراتيجيات عامة، وشاملة تعنى بجميع الطلاب، والعاملين في المدرسة، وقد تصل في بعض الأحيان إلى الأسرة؛ لما لها من تأثير على العنف لدى الأطفال، وهذا ما أشارت له دراسة فارمر ورفاقه (Farmer, et al; 2007) والتي بينت أن الحد من العنف في المدارس عملية معقدة، وهناك حاجة إلى نموذج متعدد المستويات مع مخطط نظري طويل للقيام بهذا العمل، وعلى ما يبدو أن هذا النموذج والمخطط يجب أن يركز ليس فقط على تقليل السلوك العدواني، وإنما أيضا على تقليل العوامل الموقفية، التي تساهم في العنف الجسدي، والصراعات الشخصية، وكذلك على الصعوبات التكيفية للشباب أصحاب المشاكل والتي تساهم في تورطهم بالعنف، وجميع هذه الأمور تتطلب خدمات مبنية بشكل جيد وشامل، وذلك عن طريق القيام باستراتيجيات وقاية شاملة تقدم الدعم الأكاديمي والاجتماعي لجميع الطلبة، واستراتيجيات وقاية اختيارية تدعم الضبط الايجابي لدى الطلبة الذين يعتبرون متوسطي الاحتمالية لتورطهم في السلوك المضاد للمجتمع وذلك من أجل الوصول إلى التكيف في مدارسهم، واستراتيجيات وقاية مختصرة من خلالها يتم الوصول إلى خدمات داعمة تعيد تنظيم تطور الشباب الذين وقعوا بمشكلات عديدة بشكل سليم.

وبناءً على ما تقدم من دراسات فإن المشكلات السلوكية في المدرسة تعتبر من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من آباء، ومعلمين، ومديرين، ومرشدين. فالشغب، والسرقة، وإتلاف الممتلكات، والعنف الموجه ضد المعلمين والطلبة هي أمور يمكن أن تهدد العملية التربوية بمجملها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
برزت في الأونة الأخيرة في المدارس الأردنية بعامة والمدارس الثانوية بخاصة ظاهرة العنف المدرسي، ولما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء؛ تم إجراء هذه الدراسة النوعية بهدف التعرف إلى واقع ظاهرة العنف المدرسي ومظاهر العنف وأشكاله، وكيفية الوقاية منه لكل العاملين في المدرسة من مدير، ومعلمين، وطلبة، ومن لهم علاقة بهم كأولياء الأمور، والمسؤولين عن طريق دراسة طبيعة هذه المشكلات السلوكية، واتخاذ الإجراءات التربوية لمواجهتها، ووضع الحلول المناسبة لها؛ لذلك حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أشكال ومظاهر العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن؟
2. ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن؟
3. من هم أطراف السلوك العدواني في المدارس الثانوية في الأردن؟
4. ما المقترحات للحد من ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال استخدام منهجية البحث النوعي بطريقة دراسة الحالة باستخدام أسلوب النظرية المجذرة، وجمع المعلومات بأساليب ثلاثة (Triangulation) عن طريق: الملاحظات، المقابلات، والاطلاع على الوثائق، لمحاولة استقصاء مظاهر العنف المدرسي للوقوف على أشكاله ومعرفة أسبابه، والمساعدة في وضع استراتيجيات لمواجهة المشكلات السلوكية المنحرفة في المدرسة، وبناء مناخ تربوي سليم؛ لإعداد جيل صالح قادر على مواجهة التحديات.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون منهج البحث النوعي بطريقة النظرية المجذرة (Grounded Theory)؛ بهدف الوصول إلى نظرية تفسر أسباب وأشكال العدوان في المدارس؛ وذلك عن طريق جمع البيانات بثلاثة أساليب (Triangulation) وهي: الملاحظة، والمقابلة، وتحليل السجلات، وبعد جمع البيانات بهذه

Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
الأساليب، تم تجزئتها إلى موضوعات، ثم تبويبها في فئات، ثم الربط بين هذه الفئات للوصول إلى أنماط،
ثم وضع نظرية تفسر ظاهرة العنف في حالة المدرسة التي وقع عليها الاختيار.

ولهذا الغرض اختيرت مدرسة من المدارس التابعة لمحافظة المفرق بطريقة عشوائية، وتمت زيارة
المدرسة ولقاء مدير المدرسة، حيث تم توضيح الهدف من الدراسة وأن المدرسة (مدار الدراسة) تمثل
عينة الدراسة لأنها دراسة حالة، وأنه لن يتم الإشارة إلى أسم المدرسة، وأن معلوماتها ونتائجها سرية،
وهي فقط لأغراض البحث العلمي.

وقام الباحثون بإجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2007/2006، وجمعت
البيانات من خلال تسجيل الملاحظات وإجراء المقابلات والإطلاع على الوثائق والسجلات، وعند
الوصول إلى حالة الإشباع (Saturation) في المعلومات؛ أي أنه لم يعد هناك معلومات جديدة تظهر تم
التوقف عن جمعها، وقد جمع كم هائل من المعلومات عن المدرسة، باستخدام طرق جمع المعلومات
الثلاث، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بجمع المعلومات بالطرق الآتية:

- ملاحظة المشارك:

تم تخصيص عشرين ساعة للملاحظة قضيت في أروقة المدرسة، حيث تم تسجيل السلوكات الملاحظة؛
سواء أكانت أقوال أم أفعال أم رموز أم إحياءات وشملت الملاحظة جميع المشاركين: مدير المدرسة،
والمعلمين، والطلبة، والآباء، والمراجعين للمدرسة، وفي مختلف المواقع، قبل وأثناء وبعد اصطفا
الطلبة في الطابور الصباحي والاستراحة. وقد سجلت ملاحظات رئيسة عن المشاهدات، وبعدها تم
الوصف الدقيق لتلك الأحداث ضمن سجل خاص بها.

- المقابلات المعمقة:

تم إجراء مقابلات معمقة بواقع سبع ساعات مع مَنْ تم اختيارهم عشوائيا لهذه المقابلات وهم : المدير،
وبعض المعلمين، وبعض الطلبة، وقد تم اعد الباحثون مجموعة من الأسئلة حول مشكلة الدراسة، ووجهت

Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
على مَنْ وقع عليهم الاختيار، وقد قادت هذه الأسئلة الرئيسية إلى أسئلة فرعية، وقد تركزت الأسئلة حول
مظاهر وأشكال العنف في المدرسة، والأسباب المؤدية للعنف والعلاقة بين مظاهر العنف ومسبباته،
وكيفية الوقاية منه في المدرسة؟

- الوثائق والسجلات:

أتيحت الفرصة للباحثين للإطلاع على بعض الوثائق، والسجلات التي تبرز مظاهر العنف المدرسي، وما
فيها من تحقيقات لبعض القضايا كاعتداء الطلبة على بعضهم بالضرب، أو الشتم، أو اعتداء بعض الطلبة
على المعلمين بالضرب، أو الشتم، أو حتى الاعتداء بين المعلمين سواء بمحاولة الضرب، أم الشتم،
بالإضافة إلى بعض قضايا تخريب، وإتلاف الأثاث المدرسي. وتم تسجيل ملاحظات حول بعض القضايا.

النتائج والتفسيرات

تم تحليل البيانات أولاً بأول وحتى الانتهاء من جمع المعلومات، وقام الباحثون بعملية التحليل كمايلي:
أولاً: تجزئة المعلومات إلى موضوعات، ويستدل عليها من خلال الاقتباسات المناسبة.
ثانياً: تبويب الموضوعات في فئات (أبواب).
ثالثاً: الربط بين الفئات للوصول إلى أنماط.
رابعاً: التعرف إلى النظرية.
وتم تجزئة المعلومات إلى موضوعات، مع الإشارة إلى الاقتباسات المناسبة؛ وذلك من خلال تبويبها إلى
موضوعات خاصة بالمدير وموضوعات خاصة بالمعلمين وموضوعات خاصة بالطلبة. وبعد الانتهاء من
تجزئة الموضوعات، تم تبويبها في فئات، وتتم هذه الخطوة من خلال الإجراءات الآتية:

1. التعريف بالموضوعات لكل مجموعة .

- الموضوعات في المجموعة الخاصة بالمدير:



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
"مخالفة الأنظمة، النظام المدرسي، الشتم، الصراخ، الضرب، العبث بالأثاث، كسر الزجاج، الكتابة على الجدران، تمزيق الكتب، الأدوات الحادة، الجروح، الكلام البذيء، التمرد، الفوضى، التأخر عن الدوام، التسبب الأسري، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، الانتماء الوظيفي، النظرة للمعلم، القوانين والأنظمة، وعي المواطنين، الثقافة، الطبقة الاجتماعية، التغيرات الاجتماعية، توفر البدائل، بيئة الطالب، بيئة المدرسة، الوعي الاجتماعي، البناء المدرسي، سلطة المدير، تعامل المعلم، التجانس الاجتماعي، النشاطات، ثقافة الآباء، الفقر، القوانين والأنظمة".

- الموضوعات في المجموعة الخاصة بالمعلمين:

"التأخر عن الدوام، الفوضى في الحصة، تعطيل الحصص، التمرد، الضرب السخرية، الغش، الكذب، الكلام البذيء، تخريب الأثاث، مخالفة التعليمات، الضرب، حمل الأدوات الحادة، الكتابة على المقاعد، التربية المنزلية، الآباء، النظرة إلى المعلم، احترام الذات، البناء المدرسي، التسبب الأسري، الإدارة، عدد الطلبة، الحالة الاجتماعية".

- الموضوعات في المجموعة الخاصة بالطلاب:

"الفوضى، الضرب، التسلط، الفقر، كسر الزجاج، الاستهزاء، الشتم، التخريب، الصراخ، تمزيق الملابس، التربية، تعامل المعلم، مدير المدرسة، الكتابة على الجدران، القوانين والأنظمة، وعي الآباء، الأنظمة التربوية، تجانس الطلبة، الآباء، البيئة الصفية، القانون، ثقافة الوالدين، الأسرة، الفراغ، النظام التربوي، الفقر".

2. الربط بين موضوعات المجموعات الثلاث:

وبعد النظر والتفحص في موضوعات كل مجموعة تبين ما يلي:

- بعض الموضوعات تقاطعت في المجموعات الثلاثة.

- بعض الموضوعات تقاطعت بين مجموعتين فقط.

- بعض المجموعات لم تتقاطع مع أي من المجموعات.

* الموضوعات التي تقاطعت في المجموعات الثلاث هي:



Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
"مخالفة الأنظمة، الشتم، الضرب، العبث بالأثاث، الكتابة على الجدران، الكلام البذيء، الفوضى، الفقر، الأسرة، الآباء، مدير المدرسة، التسبب الأسري".

والموضوعات المتقاطعة بين مجموعتين فقط هي:

"الأدوات الحادة، النظرة للمعلم، الصراخ، البناء المدرسي، التأخر عن الدوام، الجروح، عدد الطلبة، دور المعلم، كسر الزجاج، تمزيق الكتب".

أما الموضوعات التي لم تتقاطع مع أي من المجموعات فهي:

"احترام الذات، النظام المدرسي، تمزيق الملابس، الفراغ، تجانس الطلبة، توفر البدائل، التمرد، الانتماء الوظيفي، تمزيق الكتب".

3. اكتشاف الفئات:

وبعد تجزئة الموضوعات وتبويبها تم اكتشاف الفئات من خلال هذه الموضوعات المستخلصة والمنظمة، وللوصول إلى ذلك طرحت أسئلة متنوعة مثل: مَنْ، متى، أين، ماذا، كم؟ بالإضافة إلى إجراء نوع من المقارنات لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الموضوعات، وأحياناً تحليل بعض الكلمات والجمل لاكتشاف، أو تطوير هذه الفئات.

بعد الدراسة المعمقة لهذه الموضوعات وضعت الفئات الآتية:

الفئة: التغييرات الاجتماعية.

الموضوعات: النظرة للمعلم، دور الأسرة، تأثير البيئة، الفقر، عدد الطلبة، الفراغ، تجانس الطلبة، الطبقة الاجتماعية.

الفئة: الإعلام المرئي والمقروء

الموضوعات: دور المعلم، النظرة للمعلم، الضرب، الجروح، الطبقة الاجتماعية.

الفئة: التربية البيئية

الموضوعات: الكلام البذيء، الفوضى، احترام الذات، الغش.

الفئة: النمط الإداري

الموضوعات: مدير المدرسة، المعلم، البناء المدرسي، النظام المدرسي

الفئة: القوانين والأنظمة

الموضوعات: النظام المدرسي، حماية المعلم، التأخر عن الدوام، وعي المواطن.

الفئة: دور الأسرة

الموضوعات: الفقر، دور المعلم، توفر البدائل، التمرد، عدم احترام الذات، الصراخ، الطبقة الاجتماعية، الكذب، الكلام البذيء.

الفئة: الانتماء المهني

الموضوعات: ضعف الانتماء المهني، العبث بالأثاث، تمزيق الكتب.

الفئة: حب الظهور

الموضوعات: الفوضى، الضرب، التمرد.

الفئة: دور النفعية

الموضوعات: الانتماء الوظيفي، الفوضى، احترام الذات.

الفئة: طبيعة النفس والعقل

الموضوعات: التخريب، الضرب، الصراخ، الكلام البذيء، الفوضى.

وفي الخطوة الثالثة يتم الربط بين الفئات لاكتشاف وصياغة الأنماط، ولأهمية هذه الخطوة فقد تم قراءة البيانات، والملاحظات، والموضوعات أكثر من مرة لبلورة؛ الأنماط بالإضافة إلى مراجعة التعليقات والملاحظات، والتخمينات، والتلخيصات السابقة، وبعد الدراسة والتمحيص وضعت الأنماط الآتية: البيئة والتغيرات الاجتماعية، الولاء وحب الظهور، القوانين والأنظمة والتغيرات الاجتماعية، الأسرة والقانون، الإعلام والتشكيل النفسي والعقلي، الأسرة والتربية البيئية، الولاء والنفعية، الإعلام والقوانين والأنظمة، الأسرة والإدارة، الأسرة وحب الظهور، النفعية والنمو الإداري.

أما في الخطوة الأخيرة فيتم التعرف على النظرية وتكوين التعميمات: وبدراسة هذه الأنماط، والتي تكونت من خلال الربط بين فئتين، أو أكثر يمكن الوصول إلى بعض التعميمات حول ظاهرة العدوان في هذه المدرسة:

* أهمية دور البيئة في التغيرات الاجتماعية، حيث تغير النظرة للمعلم وتشكل الطبقة الاجتماعية والفقر.

* نزوع الفرد للظهور وسلبية الولاء؛ مما شكل عدم الانتماء الوظيفي، أو العبث بالأثاث، أو تمزيق الكتب.

* التغيرات الاجتماعية كانعكاسات للقوانين؛ مما عمق الفهم للقوانين، والأنظمة المدرسية فشجع على التحايل والالتفاف والتحرر.

- Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
- * أهمية دور الإعلام في البناء الذهني، والتشكيل النفسي؛ مما سهل عملية التقليد في الضرب، أو إثارة الفوضى، أو حمل الأدوات الحادة، أو الغش.
 - * تأثر الفرد بالبيئة؛ مما هيا فرص التقليد، والتمثيل، والمحاكاة: الضرب، والنظرة للآخرين، والتمرد والتخريب.
 - * تعارض الولاء والنفعية؛ إذ من المصلحة أحياناً الاضطهاد في الماء العكر؛ مما سيساعد على انهيار النظام المدرسي، وعدم احترام الذات، والقيام بأفعال كالتخريب، والفوضى، والكلام البذيء.
 - * الوعي بالقانون من خلال الإعلام شجع على المجابهة بالقانون، واستغلاله من خلال التمرد، والتخريب، والشتم، والتكسير.
 - * انحسار سلطة الأسرة شجع على الانفلات، وظهور بعض أشكال العدوان، مثل: التمرد، والضرب، والشتم، وانتهاك الأنظمة والقوانين.
 - * وجود الطبقة الاجتماعية شجع على الخصام، وتوفير أجواء متوترة بين أطراف العملية التربوية؛ مما شجع على المجابهة، والزحام والشتم، والضرب، والقيام بأعمال التخريب.
 - * يرتبط النمط الإداري بالنفعية؛ من خلال الاتجاه التساهلي، مما شجع على التسبب، وانتهاك الأنظمة، والقوانين المدرسية.
 - ومن خلال الموضوعات السابقة، أمكن التوصل إلى أشكال العنف المدرسي، التي ظهرت في المقابلات والملاحظات وهي: التمرد، الاحتقار، الصراخ، الاستهزاء، ويمكن وضعها تحت العنف المعنوي، أيضاً ظهر الضرب، والتجريح، ويمكن وضعها تحت العنف الجسدي وهناك موضوعات أشارت إلى السرقة، والتخريب، وتكسير الشبايك، وهذا يشير إلى العنف غير المباشر.
 - أما عند تحليل السجلات والملاحظات، التي تم جمعها فقد كانت أطراف النزاع في المشكلات التي لوحظت، وسجلت في سجلات المدرسة مرتبة حسب شدتها: طالب – طالب، معلم، معلم – معلم، معلم – معلم.

الاستنتاجات:

بعد تفحص نتائج الدراسة، وتحليلها يمكن ملاحظة أنه تم الإجابة عن أسئلة الدراسة من حيث مظاهر العنف، أو أسبابه وكيفية الوقاية منه، وقد تبين أن النتائج قد حققت غرض الدراسة. ويمكن إجمال هذه الاستنتاجات بالتالي:



- إن مظاهر العنف المدرسي أخذت أشكالاً متعددة :

- العنف المعنوي: الشتم، الاحتقار، الصراخ.
- العنف الجسدي: الضرب، التجريح.
- العنف غير المباشر: سرقة، تخريب، تكسير الشبائيك.

- تعدد أطراف ظاهرة العنف المدرسي :

- طالب - طالب: السب، الشتم، الاحتقار، التخويف، الضرب والتجريح، السرقة.
- معلم - طالب: الشتم، الاحتقار، الضرب.
- الطالب - معلم: الشتم، الاحتقار، الاستهزاء.
- معلم - معلم: الاستهزاء، الاحتقار.

* للأسرة وحالتها الاجتماعية والاقتصادية دور في ظهور ظاهرة العنف المدرسي: الفوضى، الضرب السرقة، الكلام البذيء.

* تأثر العنف بدرجة الانتماء الوظيفي، والمهني: فالمعلم المنتمي يحد من مظاهر العدوان مع طلابه، وزملائه ومديره.

* أثرت البيئة المدرسية في بروز ظاهرة العنف: وخاصة رفاق السوء؛ حيث عمل التقليد على أعمال مثل: الضرب، وتكسير المقاعد، والكتابة على الجدران، وإيذاء الطلبة، والتهجم على المعلمين.

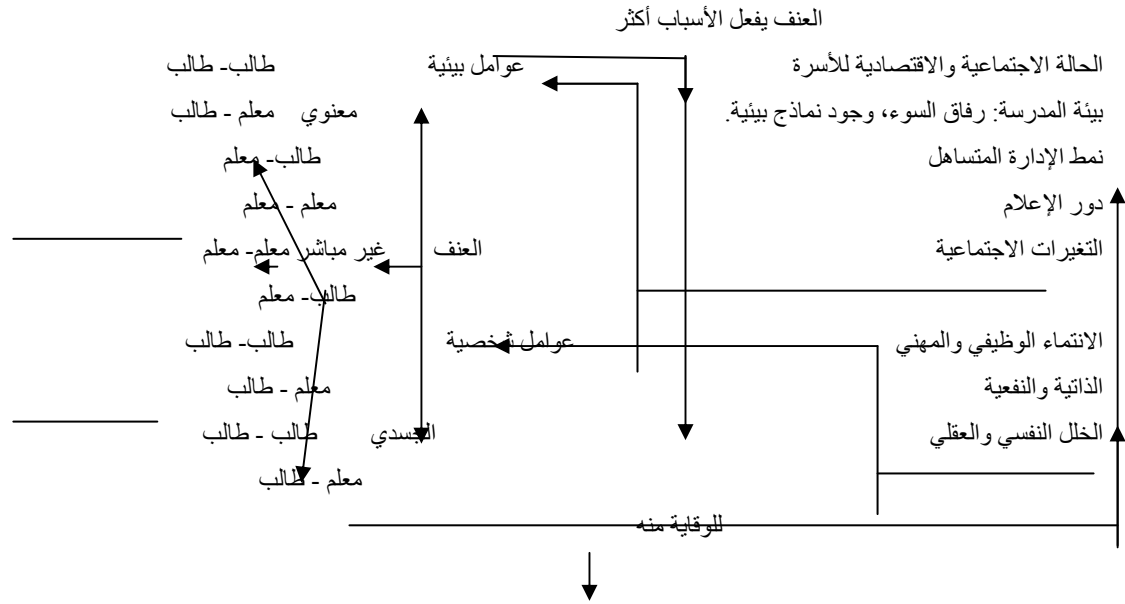
* النمط الإداري السائد والتساهل نتيجة الضغط الاجتماعي؛ دفع البعض للمخالفة، وإثارة الفوضى، والتمرد، والتخريب، والتأخر عن الدوام.

* تأثير الإعلام: وخاصة المرئي، والمقروء على وجود بعض مظاهر العدوان الشاذة؛ نتيجة الملاحظة والتقليد.

* التغيرات الاجتماعية: بتغير النظرة للمعلم حفز إلى الاستهتار بالمعلم، والاعتداء عليه والاستهزاء به وشتمه.

* الخلل العقلي، أو النفسي يعمل على وجود العدوان: الفوضى، تخريب الأثاث، كسر الزجاج، الإيذاء.

* النفعية والذاتية: حيث البعض يستغل وجود الخلل في النظام المدرسي للوصول إلى أهداف، أو تحقيق غايات: عدم الولاء للمهنة، عدم احترام الذات، إثارة الفوضى.



برنامج وقاية عام وشامل لجميع الطلبة.

برنامج علاجي يتعامل مع الطلاب الذين يقومون بالعنف المدرسي.

برنامج إرشادي حول بدائل العقاب البدني للمعلمين.

دورات تدريبية للأباء حول التعامل الإيجابي مع الأبناء

الشكل (1)

تلخيص النظرية المفسرة لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية

التوصيات:

من خلال التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي وأشكاله وأطرافه يبدو جليا أن عملية الحد من هذا السلوك المقلق غير سهلة وتحتاج إلى برامج معدة بشكل جيد يشرف عليها جميع المعنيين، سواء كانت وزارة التربية والتعليم ومديرياتها والأهالي والمختصين

Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010 - WWW.ULUM.NL مجلة علوم إنسانية
التربويين بالإضافة إلى المرشدين التربويين في الميدان هذه البرامج يجب أن تشمل على ما

يلي:

- 1- برنامج وقاية عام وشامل لجميع الطلبة في المدرسة ويشمل على المعلمين والأهالي والإدارة يصممه المرشد التربوي يشمل على محاضرات وندوات حول لشلوك العدوانية.
- 2- برنامج علاجي يتعامل مع الطلاب الذين يقومون بالعنف المدرسي يشمل على جلسات إرشاد جمعي وندوات للأباء حول التعامل مع الأبناء.
- 3- برنامج إرشادي حول بدائل العقاب البدني وكيفية تقبل المعلمين للطلبة بغض النظر عن طبيعة مشكلاتهم.
- 4- برامج تدريبية تعد من قبل مديريات التربية والتعليم للمدراء حول العنف المدرسي وتأثير نمط الإدارة عليه.
- 5- برامج دعم وتأهيل وذلك على النحو الآتي:
 - إعادة النظر بأسلوب النمط الإداري، وضرورة تطبيق القانون على المخالفين.
 - تأهيل ذوي الإعاقات العقلية أو النفسية أو تحويلهم لذوي الاختصاص.
 - التركيز على الوازع الديني من خلال معلمي المدارس بعامة ومعلمي التربية الإسلامية بخاصة.
 - معاقبة النفعيين الذين يعملون على تهيئة الظروف لوجود الخلل وانعدام النظام في المدرسة.

المراجع باللغة العربية

- الخطيب، جمال. (2001). تعديل سلوك الأطفال المعاقين: دليل الآباء والمعلمين. (ط2)، مكتبة الفلاح ودار حنين للنشر والتوزيع، عمان.
- الخطيب، جمال. (1985). تعديل السلوك والقوانين والإجراءات، الجامعة الأردنية، عمان.
- السفاسفة، محمد. (2003). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. (ط1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الجواد، هاني، الطراونة، محمد. (2004). خصائص ضحايا ومرتكبي العدوان الأسري في الأردن: دراسة ميدانية تحليلية. المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، ص 31.
- عبد العاطي، السيد وآخرون. (2000). علم اجتماع الأسرة، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد (2001) تعديل السلوك الإنساني، الدار العلمية الدولية، عمان.
- العواودة، أمل. (1989). العدوان ضد الزوجة في المجتمع الأردني. (مترجم) انطوني فادستور: عنف الإنسان أو العدوانية الجماعية ترجمة تحفة فريفر، معهد الإنماء العربي، بيروت
- يحيى، خوله. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Akert, M. Robin, Aronson, E., and Wilson, D.T. (2006). **Social Psychology**, 6th Edition. Prentice Hall, New Jersey.
- Behar, D., Hunt, A. Ricciuti, D., & Vitiell, B. (1990) "Subtyping Aggression in Children and Adolescents. **The Journal of Neuropsychiatry & Clinical Neurosciences**, 2, 189-192.
- Berkowitz, L. (1993). **Aggression: Its causes, consequences, and control**. McGraw-Hill, New York.
- Bjorkqvist, Kaj, Kirsti M. Lagerspetz, and Karin Osterman. (1994). Sex Differences in Covert Aggression. **Aggressive Behavior**, 202, 27-33.
- Butovskay, Marina L., Timentschik, Vera M. & Burkova, Valentina N. (2007). Aggression, conflict resolution, popularity, and attitude to school in Russian Adolescent, **Aggressive Behavior**, 33, 170-183.
- Catalano, R., Dooley, D., Novaco, R. W., Wilson, G., & Hough, R. (1993). Using E.C.A. survey data to examine the effect of job layoffs on violent behavior. **Hospital and community Psychiatry**, 44, 874-879.

Cherek, D. R., D. Collins, C. M. Davis, D M. Dougherty, F G. Moeller, and A C. Swann. (1996) "Tryptophan Depletion and Aggressive Responding in Healthy Males. **Psychopharmacology**, 12,6, 97-103.

Copperman , p . , (1980) **The Laterancy Hoak** , Morrow, New York.

Decoster, M, M Herbert, J L. Meyerhoff, and M Potegal. (1996) "Brief, High-Frequency Stimulation of the Corticomедial Amygdala Induces a Delayed and Prolonged Increase of Aggressiveness in Male Syrian Golden Hamsters. **Behavioral Neuroscience**, 110, 401-412.

Farmer, Thomas W., Farmer, Elizabeth M. Z. Estell, David B. & Hutchins Bryan C., (2007). The development dynamics aggression and the prevention of school violence, **Journal of emotional and behavioral disorders**, 15, 197-208.

Geen, R. G., (1998). **Aggression and antisocial behavior**. In Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindzy (Eds), The handbook of social psychology (4th ed., vol. 2, pp. 317-356). Boston: McGraw-Hill.

Gerra, Gilberto, Amir Zaimovic, Paola Avanzini, Beatrice Chittolini, Giuliano Giucastro, Rocco Caccavari, Mariella Palladino, Dante Maestri, Cesare Monica, Roberto Delsignore, and Francesca Brambilla. (1997) "Neurotransmitter-Neuroendocrine Responses to Experimentally Induced Aggression in Humans: Influence of Personality Variable. **Psychiatry Research**, 66, 33-43.

Giancola, P. R., & Zeichner, A. (1997). The biphasic effects of alcohol on human physical aggression. **Journal of Abnormal psychology**, 106, 598-607.

Hermans, J, M R. Kruk, A H. Lohman, W Meelis, J Mos, P G. Mostert, and A M. Van Der Poel, (1983). Discriminant Analysis of the Localization of Aggression-Inducing Electrode Placements in the Hypothalamus of Male Rats. **Brain Research** 260, 61-79.

Herschi, T., (1999). **Cases of Delinquency** . University of California Press, Berkely.

Hill, L. G., & Werner, N. E., (2006). Affiliative motivation, school attachment, and aggression in school. **Psychology in the School**, 2, 231-246.

Hines, Denise A., and Saudino, Kimberly J.. (2003). Gender Differences in Psychological, Physical, and Sexual Aggression Among College Students Using the Revised Conflict Tactics Scales. **Violence and Victims**, 18, 197-217.

Ianni, F., (1989). **The Search for Structure**, New York, Free Press .

Jenkins, P., (1995). School Delinquency and Commitment Society of Education. **Sociology of Education**, 68, 221-239.

- مجلة علوم إنسانية WWW.ULUM.NL - Issue 44, Year 7th, Jan. السنة السابعة: العدد 44: شتاء 2010
- Myers, D., et al. (1987). Student Discipline and high school Performance, **sociology of Education**, 60, 18-33.
- Moyer, K. E., (1968). Kinds of aggression and their physiological basis. **Communications in Behavioral Biology**, 2, 65-87.
- Nevid, Jeffrey S., (2003). **Psychology: Concepts and Applications**, Boston, Houghton Mifflin Company.
- Patchin, J., Huebner, B., Mcclus, J., Varano, S. and Bynum, T. (2006). Exposure to community violence and childhood delinquency. **Crime and Delinquency**, 52, 307-332.
- Petitto, J.M., Garipey, J.-L., Gendreau, P.L., Rodriguiz, R., Lewis, M.H., & Lysle, D.T. (1999). Differences in NK cell function in mice bred for high and low aggression: Genetic linkage between complex behavioral and immunological traits, **Brain, Behavior, and Immunity**, 13, 175-186.
- Smith, E. E., Nolen-hoeksema, S., Fredrickson, B. L., & Loftus, G. L., (2003) **Introduction to Psychology**, Thomson Wadsworth, Australia.
- Taylor, L. D., Davis-Kean, P., & Malanchuk, O., (2007). Self-esteem, academic self-concept, and aggression at school. **Aggressive Behavior**, 33, 130-136.